دور العدالة الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو التطرف والإرهاب "دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة وسبل التصدي والوقاية"

[1]محمد السيد سليمان أحمد شرف*
[1] كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الأفروآسيوية (مصر)

The Role of Social Justice in Shaping Youth Attitudes towards Extremism and Terrorism "An Analytical Study of Influencing Factors and Strategies for Prevention and Intervention"

[1]Mohammed El-Sayed Soliman Ahmed Sharaf *
[1] https://orcid.org/0000-0002-2399-340X
[1] Faculty of Arts and Human Sciences, Afro-Asian University (Egypt), mohamed@ium.edu.So

تاريخ الاستلام: 20 /11/ 2023 تاريخ القبول: 25/ 12/ 2023 تاريخ النشر: 01 /03/ 2024

الملخص:

تشير دراستنا التحليلية إلى أهمية دور العدالة الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو التطرف والإرهاب. وتوضح الدراسة أن التفاوت الاجتماعي والظلم الاقتصادي وغيرهم من العوامل يمكن أن يكونا مصدر إحباط واستياء بين الشباب، مما يزيد من استعدادهم للانخراط في أنشطة متطرفة. كما تبرز العوامل الثقافية والدينية ودور وسائل الإعلام في تعزيز أو تقويض الاندماج الاجتماعي لمواجهة هذا التحدي، تقدم الدراسة استراتيجيات وسبل لتعزيز العدالة الاجتماعية، بما في ذلك تحسين فرص التعليم والتدريب، وتعزيز الوعي الثقافي والديني، وتشجيع المشاركة المجتمعية. كما تبرز الضرورة الحاسمة لتعزيز التواصل بين الحكومة والمجتمع المدني لتنفيذ سياسات شاملة تستهدف تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

وتسعى الدراسة إلى تحفيز الحوار والتعاون بين القطاعات المختلفة لتحقيق تغيير فعّال يسهم في تقليل تأثير العوامل الاجتماعية على اتجاهات الشباب نحو التطرف والإرهاب، مع التركيز على التوازن بين الأمان والحقوق الأساسية.

كلمات مفتاحية: العدالة الاجتماعية.، التطرف.، الإرهاب.، الشباب.، الوقاية.

Abstract:

Our analytical study underscores the significance of the role of social justice in shaping the attitudes of youth towards extremism and terrorism. The research indicates that social inequality, economic injustice, and other factors can act as sources of frustration and discontent among young people, thereby increasing their susceptibility to engage in extremist activities. Additionally, the study highlights the cultural and religious factors, as well as the influence of media, in either promoting or undermining social integration to confront this challenge. The study offers strategies and avenues to enhance social justice, including improving education and training opportunities, promoting cultural and religious awareness, and encouraging

* المؤلف المرسل.
* Corresponding author.

community participation. It emphasizes the crucial need to strengthen communication between the government and civil society to implement comprehensive policies targeting the improvement of economic and social conditions.

The study aims to stimulate dialogue and collaboration across different sectors to bring about effective change that contributes to reducing the impact of social factors on the youth's inclinations towards extremism and terrorism, with a focus on balancing security and fundamental rights.

Keywords: Social justice; extremism; terrorism; youth; prevention.

مقدمة:

في ساحة تحولات العالم الحديث، تتفاعل العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتشكل خريطة تضاريس تؤثر بشكل مباشر على تشكيل اتجاهات الشباب، خاصة فيما يتعلق بقضايا الهوية والانتماء. يتسارع التحول والتغيير، ومعها تتكامل مشكلات جديدة، من بينها الظاهرتين المتشعبتين التطرف والإرهاب.

وتسعى هذه الدراسة إلى فحص بنية وتفاعل العدالة الاجتماعية وكيفية تأثيرها على توجهات الشباب نحو التطرف والإرهاب.

حيث يعتبر مفهوم العدالة الاجتماعية من أكثر المفاهيم التي تتداول في سياق التفاعل بين أفراد المجتمع، حيث يرتبط بفهم المساواة والفرص وتوزيع الموارد.

ويجسد الشباب المحور الحيوي للمستقبل، ولهم دور فعّال في تشكيل مجتمعاتهم. وسيتم التركيز في هذه الدراسة على التحليل العميق للعوامل الاجتماعية التي تسهم في تكوين تفكير الشباب ونهجهم في التعبير عن مواقفهم. وسنقف عند التحديات التي يواجهونها في ظل غياب أو تلاشي العدالة الاجتماعية، وكيف تلعب هذه الظروف دورًا في تشكيل ملامح التطرف والإرهاب من خلال توجيه الأضواء نحو تلك الديناميات، سنسعى إلى فهم عميق للتحولات الاجتماعية التي يمر بها الشباب، وكيف يمكن للعدالة الاجتماعية أن تكون عاملاً حاسمًا في توجيههم نحو مسارات تكون إيجابية وبنّاءة.

مشكلة الدراسة:

قديما قالوا" أرنى شباب أمتك أنبئك بمستقبلها " وهذا يعني أنه كيفما يكون الشباب في أمة من الأمم يكون حاضرها ومستقبلها. ومن هذه المقولة يمكننا ان نستنتج ان الانسان هو العنصر الأساسي للتنمية ، بل هو العنصر الإيجابي الفعال فيها ، وهو العامل الأساسي لأي مجتمع باعتبار ان ثروة المجتمع الحقيقية تتركز في موارده البشرية وكيفية استثمارها ، فهم نصف الحاضر وكل المستقبل ويمثل الشباب ذروة القوى العاملة والثقل الرئيسي في قوة الإنتاج لأي مجتمع بفضل ما يتميز به من خصائص جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية ، كما انه يعتبر العامل الفعال في أي تخطيط اجتماعي أو اقتصادي كما وكيفيا ، وهذا يؤكد علي أن الشباب يمثل الوسيلة الرئيسية لعملية التنمية وهو في نفس الوقت هدف رئيس من أهدافها. فالشباب هم الهدف الاستراتيجي في التنمية البشرية وكذلك هم الوسيلة الفعالة لتحقيق التنمية الاجتماعية. (السيد، 2018، ص 597).

وقطاع الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية من حوله، لذلك فدوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها مما ينعكس على سلوكه واخلاقياته وشبكة علاقاته الاجتماعية وانتماءاته.

فإذا استطاع المجتمع ان يوظف قوى الشباب بشكل ملائم وفعال ، واستثمار طاقاتهم علي نحو سليم كانت هذه القوى إيجابية بناءة استطاعت ان تمارس دورها الصحيح في تحديث المجتمع والنهوض به والسير به قدما نحو مستقبل اكثر رفاهية واستقرارا ، كذلك إذا فشل المجتمع في استيعاب قوة شبابه وامكانياته الكبيرة وعانى الشباب من المشكلات ، يصبح مهددا بالعديد بالاضطرابات التي تهدد أمنه واستقراره وتعوقه عن التنمية ، فضلا عن احتمالية إصابة المجتمع بالفوضى وتبديد طاقاته ، وبالتالي فشله في التصدي للعديد من المشكلات والمظاهر السلوكية المرضية التي قد تتفشي في بنائه الاجتماعي علي وجه العموم ولدى الشباب علي وجه الخصوص.(منيب ، سليمان ، 2007 ، ص 7)

ويتعرض الشباب للعديد من المشكلات المجتمعية التي يصطدم بها على سبيل المثال لا الحصر مشكلة البطالة، عدم إيجاد فرصة عمل مناسبة، عدم القدرة على توفير احتياجاتهم الحياتية وغيرها من المشكلات المجتمعية التي تؤثر بشكل سلبي على المجتمع وتعوقه من التنمية وتهدد امنه واستقراره.

ومن أكثر المشكلات والاضطرابات التي تهدد امن واستقرار المجتمع وتعوقه عن التنمية وتصيبه بالفوضى وتبديد طاقاته اتجاه الشباب نحو التطرف والإرهاب حيث تعد مشكلة التطرف والإرهاب من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات في مختلف بلدان العالم سواء كانت هذه البلدان تعتنق الديانة الإسلامية او المسيحية او أي ديانة اخري، وينعكس هذا على النسيج الاجتماعي للمجتمع، ويؤثر بشكل قوى وسلبي على العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسلوكية بين فئات وطوائف المجتمع الواحد والمجتمعات المتعددة. (الجندي ،1993، ص64)

والتطرف والإرهاب بمستوياته واشكاله ظاهرة ليست وليدة العصر الحاضر بل لها جذور تاريخية قديمة قدم التاريخ، فعلي مر العصور ظهرت العديد من الملل والفرق التي حاولت نشر افكارها، وكسب التأييد الشعبي، والاطاحة ببعضها مهما كلفها الامر من تخطيط وتدبير وتدمير للنفس والاقتصاد والأرض والعرض، ومن ثم ظهرت الاغتيالات السياسية والدينية والتصفيات البدنية "ومردود ذلك كله ظهور اتجاهات تعصبية دينية او حزبية او قومية او عرفية متطرفة فكرية او سلوكية. (صبحي، 1993، ص 175)

وقد مرت أشكال هذه الظاهرة بتطورات متلاحقة، حتى بات النظر الي هذه الظاهرة في هذا العصر يختلف كليا عما كان عليه في العصور القديمة والوسطى، فصورة التطرف والإرهاب الحالية تشابه من صورته في نهاية القرن التاسع عشر، الا ان نشاطه أصبح معقدا تديره منظمات تتمتع بقدر عال من التدريب والتنظيم والتسليح والمعرفة الفنية، وفي كثير من الأحيان تديره أجهزة ذات قدرات استخبارية كبيرة في بعض الدول وذلك من اجل السيطرة على المجتمع الدولي. (مبيضين، 2017، ص 181)

وقد اجتاح التطرف والإرهاب وطننا العربي بشكل لافت محدثا انقلابات ومظاهرات وتمرد لا نظير له .فالتطرف والإرهاب يرتبط ارتباطا وطيدا بالتعصب والانغلاق الفكري ، كما يعتبر كل خروج عن القيم والمعايير الشائعة في المجتمع ، فهو تبني موقف وقرار متشدد إزاء فكر او نظام قائم ، والتطرف والإرهاب يتم اللجوء اليهم من اجل فرض القيم والمعايير والأفكار التي يؤمن بها بهدف إحداث تغيرات في المجتمع الذى ينتمي اليه ، وبالتالي فرض رايه بالقوة فهو احد أشكال الإرهاب المنظم ، وحدود التطرف نسبية وغامضة ومتوقفة علي حدود القاعدة الاجتماعية والأخلاقية التي يلجا اليها المتطرفون الي ممارستها ، فالتطرف ظاهرة مرضية بكل ماتعني الكلمة وعلي المستويات النفسية الثلاثة ، المستوى العقلي او المعرفي والمستوي العاطفي او الوجداني والمستوي السلوكي.(صويلح ، 2017 ، ص 27)

وينشأ التطرف والإرهاب في فترات التغيرات والتحولات الاجتماعية الجذرية والسريعة، وذلك بسبب حدوث اضطرابات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتطلعات مستقبلية، ويرجع لأسباب متعددة ومتنوعة من فقر وجهل وعدم

مساواة وغياب التفاهم والحوار الديموقراطي، كما تعتبر الحروب والنزاعات الأهلية اهم أسباب انفجار الإرهاب. (الحيدرى،2015، ص35)

وهذا ما اكدته دراسة (خالد حنفي 2013) بعنوان البيئة الانتقالية المحفزة على العنف بعد الثورات حيث اشارت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية بين تصاعد العنف في مجتمع ما والبيئة المحيطة التي تلعب دورا محفزا او كابحا لتلك الظاهرة.

ومن مظاهر التطرف والعنف التي بدأت في الظهور في المجتمع بصورة مختلفة ومتعاقبة ان معظم المنتمين اليها والمشاركين فيها من الشباب وهذا دليل واضح علي شعور هؤلاء الشباب بالإحباط وعدم قدرتهم علي تحقيق آمالهم في العمل المناسب والزواج وتكوين أسرة ، مما يدفعهم للتعبير عن الكبت والإحباط من خلال الانتماء الي الاتجاهات المتطرفة او المشاركة في عمليات العنف والإرهاب التي بدأت تغزو المجتمع مؤخر، معتقدين ان هذه الأنشطة قد يكون فيها الحل لمشكلاتهم أو لفت الأنظار اليهم أو في محاولة لإثبات الوجود.(الطنطاوى،وآخرون،2016،ص3)

وهذا ما اكدت عليه نتائج دراسة (Heather Berkman 2007)بعنوان الاستبعاد الاجتماعي والعنف في أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي ان قلة الفرص الاقتصادية في المجتمعات المهمشة أدى الي انتشار العنف الذي شهدته أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في السنوات الأخيرة كما تبين ان فشل قطاعات الدولة الرسمية في خدمات قطاعات معينة من السكان، وتوفير الخدمات الاجتماعية والاقتصادية كان له اثر بالغ في انتشار العنف في تلك المجتمعات.

ويتسبب التطرف والإرهاب في العديد من الاثار السلبية على المجتمعات من تعريض الاستقرار والامن في الدول للخطر مثل الانفلات الأمني، الخسائر المادية والاقتصادية للدولة، التدخل في الشؤن الداخلية للدولة، التأثير السلبي علي القيم الاجتماعية، انتشار الجماعات المتطرفة، انتهاك حقوق الانسان، التأثير السلبي علي العلاقات

الدولية، تزايد النشاط الاجرامي على المستوي العالمي ن انتشار الشبكات الإرهابية الدولية. (شحاته،2019، ص171)

وقد ينسب المتطرفون والارهابيون قيامهم بالتطرف والإرهاب والعنف المجتمعي الي عدم تحقيق ما يسمي بالعدالة الاجتماعية من وجهة نظرهم.

فالعدالة الاجتماعية محورا أساسيا من محاور الفكر والثقافة والتي تجعل الانسان واعيا وقادرا على التواصل والإنتاج والبناء والارتقاء في ظل ظروف سليمة؛ لأنه أصبح يتمتع بحق المواطنة في المجتمع والمساواة امام القانون، وتكافؤ الفرص على ضوء مقياس الكفاءة فقط وليس الوساطة والمحسوبية او غير ذلك (الوكيل،2019، ص2019)

وتقاس حضارة الشعوب علي أساس المساواة والعدالة الاجتماعية بين افرادها، فالشعوب التي لا يتساوى فيها الافراد في الحقوق والواجبات ليست بيئة صالحة لنمو الكفايات، فالابتكار لا يتساوى فيه الافراد في الحقوق والواجبات ولا ينبثق إلا من عقول قد توفرت لها الطمأنينة النفسية الناشئة عن ثقة الأفراد بعدالة مجتمعهم (توفيق،2004، ص381).

والعدالة الاجتماعية واحدة من اكثر الموضوعات أهمية وشيوعا في السلوك الاجتماعي ، ويمكن ان تتخذ وجوها متضاربة جدا حتي ضمن المجتمع الواحد ، فأينما كان هناك أناس يريدون شيئا ومتي ما كانت هناك موارد يراد توزيعها فإن العامل الجوهري المحرك لعملية اتخاذ القرار سيكون احد وجوه العدالة وللعدالة سيادة علي غيرها من المفاهيم المقاربة ، كالحرية والمساواة ؛ ذلك انها لاتقف عند حد معين ، فقد يطالب الناس بمزيد من الحرية ، وفجأة يضطرون الي التوقف عند حد معين حتي لا تنقلب الحرية الي نقيضها ، والا انهم لا يستطيعون التوقف عن محاولة ان يكونوا عادلين ، ولا يستطيع أي مجتمع ان يصل الي درجة الاشباع في تحقيق العدل ؛ لأنه لا يوجد حد نهائي للعدالة فالعدالة بهذا المعنى هي الخير العام الذي يستطيع تنظيم العلاقة بين مفهومي الحرية والمساواة والموازنة بين الطرفين.(ظاهر ، 1996، ص186)

وتأسيسا على ما تقدم من عرض يمكن طرح الإشكالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور العدالة الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو التطرف والإرهاب؟

وسوف يستخدم الباحث للإجابة على هذا التساؤل واظهار نتائج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1-العدالة الاجتماعية ودورها الفعال في تشكيل اتجاهات الشباب مما يسهم ذلك في تحقيق امن واستقرار المجتمعات.

2-أهمية الفئة التي تتناولها هذه الدراسة، وهي الشباب حيث يمثل الشباب قاطرة التنمية ومستقبل الامم.

3-الاهتمام العالمي والمحلي بقضايا الإرهاب والتطرف.

4-خطورة الإرهاب والتطرف وما ينتج عنه من تدمير المجتمعات داخليا وخارجيا.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الهدف الرئيسي التالي:

تحديد دور العدالة الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو التطرف والإرهاب.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة اهداف فرعية وهي:

1- تحديد ركائز العدالة الاجتماعية

2-التعرف على اشكال العدالة الاجتماعية.

3-تحديد ابعاد العدالة الاجتماعية.

4-التعرف على أسس ومبادئ العدالة الاجتماعية.

5-التعرف على المداخل التي تحقق العدالة الاجتماعية.

6-تحديد أسباب التطرف والإرهاب.

7-التعرف على اشكال التطرف والارهاب

8-التعرف على مظاهر التطرف والإرهاب.

9-تحديد الأثار الناتجة عن التطرف والإرهاب.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور العدالة الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو التطرف والإرهاب؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

1-ما هي ركائز العدالة الاجتماعية؟

2-ما اشكال العدالة الاجتماعية؟

3-ماهي مبادئ العدالة الاجتماعية؟

4-ماهي أبعاد العدالة الاجتماعية.

5-ما اهم المداخل التي تحقق العدالة الاجتماعية؟

6-ما أسباب التطرف والإرهاب؟

7-ما اشكال التطرف والإرهاب؟

8-ما مظاهر التطرف والإرهاب؟

9-ما اهم الأثار الناتجة عن التطرف والإرهاب؟

مفاهيم الدراسة:

أولا: مفهوم العدالة الاجتماعية:

لا يوجد تعريف مانع جامع شامل بلسان اهل العلم والمعرفة لمعنى كلمة العدالة، ولكن التركيب اللغوي للفظ العدالة او العدل مشتق من أصل واحد وهو "عدل" أي أنصف، أي اعطي صاحب الحق حقه واخذ منه ما عليه، وهو معنى من معاني القيم العليا في التراث الديني. فمن صفات الخالق سبحانه وتعالي العادل وقد ورد في القرآن الكريم لفظ العدل بمعنى عدم الظلم، حيث جاء في الآية 58 من سورة النساء " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الي أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا". (عبد العزيز،2011، ص183)

ويعرفها جمال رشدي عبد العزيز " هي مجموعة من الأدوات والآليات والسياسات يتم من خلالها رعاية الحقوق العامة للمجتمع ككل من خلال التوزيع العادل للثروات والمساواة في الفرص والامتيازات وتوفير الحاجات الضرورية واحترام الحقوق المادية والمعنوية لجميع افراد المجتمع ". (المرجع السابق ذكره، ص 187)

ويمكن تعريفها على انها العدالة في توزيع الثروات والدخل وتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص في خدمات الرعاية. (الغنيمي، 2012، ص13)

وعرفها جون سميث في الجوانب التي تؤدى الي مجتمع عادل اجتماعيا كالتالي:

- قيمة متساوية لجميع المواطنين.
- تلبية الاحتياجات الأساسية لجميع المواطنين.
- القضاء على الفجوات الاجتماعية.
- المساواة في الفرص بدلا من المساواة في النتيجة.
- تحقيق الانصاف والدمج الاجتماعي. (craig,2002, p671)

وتعرف العدالة الاجتماعية طبقا للمفهوم الاجتماعي بانها مجموعة الأفكار التي تعبر عن صورة ما لمجتمع يحقق التضامن الاجتماعي وتكافؤ الفرص الحقيقية بين المواطنين، بحيث تسود الديموقراطية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذا المفهوم الشامل يستدعى تحقيق العدالة الاجتماعية للإنسان منذ ولادته، ويتضمن الصحة والتربية، وتنمية المواهب وحرية التعبير والعيش اللائق والحق في العمل الكريم والتأمينات الاجتماعية ضد اخطار المرض المهني والعجز والتعطيل والشيخوخة والوفاة. (إبراهيم،2017، ص236)

ثانيا: مفهوم التطرف والإرهاب:

1- مفهوم التطرف:

التطرف من الناحية الاصطلاحية هو ترجمة لكلمة Extremism ومرادف لمصطلح Fundamentalism وهي تعنى الأصولية. (البعلبكى،1979، ص176) والتطرف في اللغة يعنى: الوقوف في الطرف وهو الجانب او الناحية في الشيء. (مجمع اللغة العربية ،1999، ص389) كما يأتي مفهوم التطرف بأنه تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط. (معجم مقاييس اللغة العربية،1997، ص90)

ويعرف التطرف بأنه انتهاك للقيم الاجتماعية والسياسية القائمة والأيدولوجية السائدة في المجتمع. (عبدالحميد،1997، ص25)

ويعرف أيضا بأنه نقيض التعددية، وجوهره قمع الاختلاف والمعارضة والانغلاق على الأفكار أحادية الجانب التي تتبني زاوية واحده من النظر للأشياء والظواهر .(Mulloy,2005,p18)

ويعرف الباحث التطرف بأنه كل خروج عن المألوف في المجتمع والسير في الاتجاه المعاكس لكل الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والقيم المتعارف عليها بين الناس سواء كانت اجتماعية او سياسية او اقتصادية او ثقافية او دينية.

2-مفهوم الإرهاب:

يعرف الإرهاب اصطلاحا بأنه انحراف فكرى وسلوكي يتم من خلاله استخدام القوة أو العنف أو التهديد أو الترويع يقوم به فرد أو جماعة أو منظمة أو دولة بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وبث الرعب فيه بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية. (أبو النصر، النجار،2019، ص16)

كما يعرف بأنه الاستخدام العشوائي للعنف من أجل نشر الخوف والذعر بين الافراد والمجتمعات لزعزعة ثقتهم في الحكومات وبالتالي اجبار الحكومات والمجتمعات على تحقيق أهدافها السلبية. (Sutalanm2008, p1)

وعرفته وزارة الخارجية الأمريكية بأنه نوع من العنف المتعمد تدفع دوافع سياسية، مودة نحو اهداف غير حربية، تمارسه جماعات معينة او عملاء سريون لإحدى الدول.(Morgan,1989)

المحور الأول: العدالة الاجتماعية (تطورها – ركائزها-أشكالها – مبادئها – ابعادها –مداخلها –عوامل تحقيقها):

أولا: -تطور مفهوم العدالة الاجتماعية:

لفهم ماهية العدالة الاجتماعية من المهم أن نشرح بإيجاز كيف تم استخدام هذا المصطلح فمفهوم العدالة قديم للغاية فقد تجلي في الفكر المصري القديم من خلال "ماعت" وقد تجلي أيضا في الفلسفة الصينية القديمة والفلسفة اليونانية القديمة ويعد مصطلح العدالة الاجتماعية هو كاثوليكي بالأساس وبعد ذلك تم اخذه من قبل العلمانيين الحداثيين، وتم استخدام مفهوم "العدالة الاجتماعية" لأول مرة فى العصر الحديث حوالي عام 1840 كتعبير من المفكرين السياسيين عن نوع جديد من الفضيلة اللازمة لمجتمعات ما بعد الزراعة (المجتمعات الصناعية)، وقد تم تصميم المصطلح من قبل المفكرين الحداثيين العلمانيين ليعني توزيع الدولة الموحد لمزايا وأعباء المجتمع.(قطب،1995،ص55)

ويُعتبر أول استخدام لمصطلح العدالة الاجتماعية عندما كتب قس إيطالي يُدعى "لويجي تاباريلي دازيليو Luigi Taparelli D'Azeglioعن الحاجة الى استعادة الفضيلة القديمة لما كان يُسمى "العدالة العامة General Justice عند أرسطو والقديس توما الإكويني ولكن فى شكل معاصر وقد أدرج لويجي هذه العملية تحت مفهوم "العدالة الاجتماعية. (وحيد،2018، ص120)

وأيضاً تجلى مفهوم العدالة بصور مختلفة فى الفكر السياسي الإسلامي والمسيحي. وقد ظهر تيار فكرى بأكمله هو تيار اشتراكي يعني بقيمة العدالة الاجتماعية بدءاً من رواد الفكر الاشتراكي وهم روبرت أوين وسان سيمون وشارل فيوريه وتطور ذلك على يد كارل ماركس. (عليان،2016، ص340)

وفى بداية القرن العشرين اصبح مصطلح العدالة الاجتماعية اكثر سهولة يتبناه كلا من الاشتراكيين والليبراليين ثم بعد ذلك ظهر تطور تدريجي لمفهوم العدالة الاجتماعية فظهرت الدعوة للتخفيف من النتائج السلبية لأداء الرأسمالية فقدم جون روالز 1971John Rawls نظرية العدالة لإدخال مفاهيم جديدة عن العدالة التوزيعية لتقليص عدم المساواة فيصف

رولز ان المجتمع العادل يسمح بالحرية الأكثر شمولية كذلك يسعي لتوزيع عادل للمكافآت والخدمات طبقا لاحتياجات الفرد والمجتمع.(Center for Voluntary Sector Research and Development Canda,2002,p3:2)

وفى عام 1978 قام مجموعة من علماء قام مجموعة من علماء النفس والاجتماع بطرح مجموعة من القضايا حول مفهوم العدالة وكيف يمكن للعدالة ان توفر فرص مستقبلية لمواجهة المشكلات الاجتماعية؟ وضمان توزيع عادل للموارد. (Lerner, Lerner,1981, p9)

وقد اجتذب موضوع العدالة انتباه العلماء في العالم اجمع حيث بدأت في عام 1985 سلسلة من المؤتمرات العالمية بشأن قضية العدالة الاجتماعية ففي هولندا عقد مؤتمر دولي بشأن العدالة الاجتماعية وأثرها على العلاقات الإنسانية. (Steensma, Verment1991, p7)

ثانيا: ركائز العدالة الاجتماعية:

تتجه بعض الآراء الي ان ميزان العدالة الاجتماعية يختل عندما توجد فوارق طبقية بين فئات المجتمع ولا يوجد تكافؤ فرص بين الافراد المتشابهين حيث يتم تمييز البعض دون الاخرين، كما يختل ميزان العدالة الاجتماعية عندما لا يوجد تكافل اجتماعي ومسؤولية اجتماعية تجاه الفقراء، وقد جاء في سورة النحل آية 90 " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون".

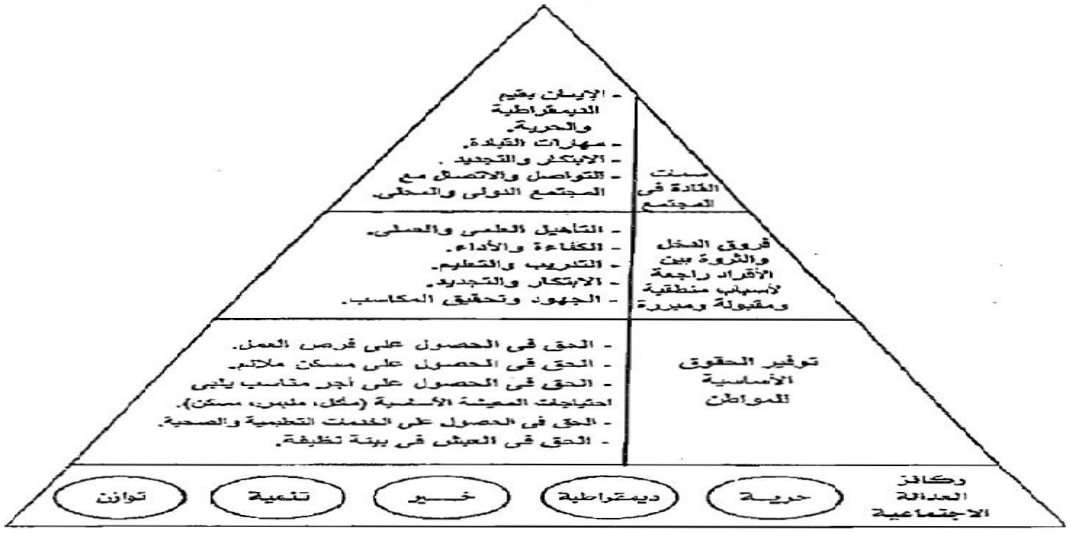

شكل يوضح ركائز العدالة الاجتماعية

ويتضح من الشكل السابق أن ركائز العدالة الاجتماعية هي كالتالي:

1- الحرية:

فالشعب الذي لا يملك قوت يومه لا يملك حريته ن والفقير قليل الحيلة يكون اهتمامه الأول والأخير هو البحث عن لقمة العيش له ولأسرته دون التفكير في أي شيء اخر ولا يكون لديه بدائل اخري ولذلك قلما تجتمع الحرية مع الفقر لدى شخص ما والغالب ان يفقد الفقراء الحرية في الاختيار والمشاركة السياسية والاقتصادية ويضم عادة الأغلبية الصامتة والمهمشة ولذلك ينبغي ان يأتي النظام السياسي معبرا عن اغلبية افراد المجتمع فلا حرية مع الفقر ولا عدالة اجتماعية في غياب الديموقراطية. (حماد ،2014، ص 7)

2- الديموقراطية:

لا تجتمع العدالة الاجتماعية مع الديكتاتورية فمع الديكتاتورية ينتشر الفساد ويتوغل في كافة المجالات فعلي سبيل المثال انتشر الفساد في عدة دول عربية نتيجة للحكم الشمولي الديكتاتوري فمنها (تونس، مصر، ليبيا، اليمن، سوريا ... وغيرها) فعاشت هذه الدول معيشة متدنية وظهر الظلم والقهر الاجتماعي وهو الامر الذي ادي في النهاية الي تفجير الثورات العربية فيها والتي تطالب جميعها بالحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية.

3- الخير:

خلق الله سبحانه وتعالي الانسان وخلق معه الخير والشر معا حيث يوجد فيهي التعاون والعدوان، والمشاركة والانعزال، والعدل والظلم، والحب والكره، والقناعة والطمع، والصدق والكذب، والنزاهة والغش، والأمانة والخيانة، والسلام والاعتداء، والصالح والطالح، والمشاركة الوجدانية والتشفي ولا شك ان ثقافة الشعوب وشيوع التسامح الديني والاخلاقيات الحميدة وحب الخير سوف يسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع، من خلال مساعدة الأغنياء لأقاربهم او معارفهم او جيرانهم من الفقراء.

4- التنمية:

يمثل رفع مستوي المعيشة في المجتمع المحور الأساسي للعدالة الاجتماعية ويعد نقل الاسر من الطبقة الفقيرة الي المتوسطة وكذلك من الطبقة المتوسطة الي الطبقة الغنية هو الأساس الذي يجب ان تعتمد عليه المجتمعات وهذا يتحقق بتحقق الرفاهية في المجتمع وذلك بالتنمية من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية والعربية وانشاء وتشجيع المشروعات الكبيرة والصغيرة وتوفير المزيد من السلع والخدمات. (المرجع السابق ذكره، ص 8)

ثالثا: اشكال العدالة الاجتماعية:

1-العدالة السياسية:

وهي الحرية في مباشرة الحقوق السياسية التي منحها الدستور لجميع فصائل المجتمع وذلك دون تمييز او تحيز فالجميع له الحق في التعبير وابداء الرأي دون تجاوز وهذا لن يتواجد الا من خلال نظام سياسي وديموقراطي حر لديه القناعة بأن العدالة في مباشرة الحقوق السياسية امر لا يمكن المساومة عليه الان. (عبد العزيز ،2011، ص 188)

2-العدالة التوزيعية:

وهي التي تتضمن جودة التعليم والرعاية الصحية وتوفير مرافق لرعاية الأطفال وتوفير المسكن لمحدودي الدخل وحماية متساوية لجميع أفراد المجتمع بصورة عادلة دون وجود تمييز علي حسب السن او النوع او العرق او الجنس او الدين.(Anthony,2003, p74)

3-العدالة الانتقالية:

وهي تعتبر انتقالا وتحولا من جهاز استبدادي لا يوجد فيه حكم للقانون الي نظام ديموقراطي يحترم حقوق الانسان وتهدف الي إعادة الكرامة للضحايا، وبناء الثقة بين الجماعات المتحاربة، وتعزيز التغيرات على مستوي المؤسسات لمواكبة حكم القانون. (سوتاش، 2008، ص 83)

4-العدالة الاقتصادية:

وتعني وجود فرص متاحة للعمال الهادف مع توفير التوزيع العادل للمكافئات والأنشطة الإنتاجية كما انها نظام لا يدعو الي توزيع الثروة على مبدأ المساواة بل يدعو الي توزيع الثروة على مبدأ العدل. (سعادة، 1990، ص 97)

وهو ما اشارت اليه نتائج دراسة (ابتسام يحي 2017) بعنوان العدالة الاجتماعية كاستراتيجية للتمكين الاقتصادي لفقراء الريف للتخفيفي من حد الفقر، وهدفت الدراسة الي تحديد تأثير العدالة الاجتماعية كاستراتيجية على التمكين الاقتصادي للفقراء والتوصل الي خطة مقترحة لما يمكن للعدالة الاجتماعية ان تسهم في تمكين الفقراء من اشباع احتياجاتهم وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة بين واقع العدالة والمساعدات الشهرية لأسر الفقراء ومنح قروض وتوفير الخامات اللزمة للمشروع وتسويق منتجات المشروع.

5-العدالة القانونية:

وهي ترسيخ مبدأ سيادة القانون وتحرير السلطة القضائية ودعمها للقيام بواجبها نحو تحقيق العدل وعدم تعطيل القانون بحسب الرغبة، اصدار تشريعات وقوانين تنظم حقوق وواجبات جميع افراد المجتمع وعدم تفصيل القانون لتحقيق مصالح شخصية، وجود تشريعات تكرس الاحترام الحقيقي لكرامة الانسان بغض النظر عن الدين / اللون / اللغة / الانتماء السياسي. (عبد العزيز ،2011، ص 188)

6-العدالة الاتصالية:

ويطلق عليها البعض العدالة الجماعية، وتركز على واجبات الافراد في المجتمع تجاه بعضهم البعض وترتبط بقضايا المساواة بين الافراد. (السروجي،2010، ص509)

رابعا: مبادئ العدالة الاجتماعية:

تقوم فكرة العدالة الاجتماعية على أربعة مبادئ أساسية وهي كالتالي:

1-فكرة وجود المجتمع الحر تستند على المساواة بين كافة المواطنين.

2-كل فرد يستحق المواطنة ان يبقي باحتياجاته الاساسية.

3-لكل فرد حق فى تحقيق احترام الذات والاستقلالية الشخصية والحصول على الفرص الحياتية المتاحة.

4-ليست كل صور المساواة غير عادلة، ومع ذلك ينبغي العمل جهد المستطاع على تقليص صور المساواة غير العادلة فعلا. (زايد،2001، ص7)

وهو ما اوضحته دراسة (National Pro Bono Resource centre2011) حيث أوضحت أسس العدالة الاجتماعية وعلاقتها بحقوق الإنسان، وتوصلت إلى أهمية تحقيق التوازن بين المسئولية المشتركة والفردية تجاه المجتمع، إلى جانب المساهمة في خلق الاندماج بالمجتمع، ومعرفة كل فرد أو مجموعة بحقوقها والالت ا زم بمسئولياتها تجاه المجتمع، ووضع معايير الشفافية والعدالة المجتمعية.

خامسا: ابعاد العدالة الاجتماعية:

1-البعد الشكلي:

ويكفل المساواة وعدم التميز بين الأفراد، وقد عبر (ارسطو) عن هذا المبدأ بالمساواة بين الأفراد في حالة تماثلهم وبالمغايرة بينهم في حالة اختلافهم.

2-البعد الموضوعي:

حيث لا يكفي القول بأن الافراد متساوون في الحقوق فيجب التوصل لوضع معايير تساعد في توزيع مضمون الحقوق الإنسانية وذلك في إطار يحترم البعد الشكلي في العدالة.

3-البعد التنفيذي:

ويتمثل هذا البعد في أسلوب التنفيذ وتحقيق الأهداف التي ينشدها القائمون عليه.(عازر،1999،ص45:46)

ساسا: مداخل تحقيق العدالة الاجتماعية.

هناك أربعة من المداخل الرئيسية لتحقيق العدالة الاجتماعية وهي كالتالي:

1-الاستحقاق كمدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية.

ويقصد بالاستحقاق هو التمييز بين المستحقين للمساعدة وغير المستحقين لها، حتي يصبحوا في حالة استقرار اقتصادي.(Nole T, 1982, p97)

ويمكن التمييز بين نوعين من الاستحقاق هما:

أ-الاستحقاق الانتقائي.

ويقصد به تقديم الخدمات للأفراد الذين تنطبق عليهم معايير محددة مسبقا ومقدار المساعدة ويرتبط بالظروف المحددة لمتلقيها وهي الحالة الاقتصادية، او احتياجات خاصة وغالبا ما تحدد فحص موارد الشخص وهذه السياسة هي المقابل لمبدأ عمومية الاستحقاق، حيث يتلقى كل فرد في المجتمع نفس المساعدة او المكاسب المقررة.

ب-الاستحقاق القائم على الظروف الاستثنائية.

وفيه يتم توجيه برامج استثنائية او مخصصة لجماعات خاصة، لما لهم من ظروف واحتياجات خاصة أيضا ومع ان الاخرين من خارج هذه الجماعات، ربما لا يكون لهم نفس الظروف والاحتياجات، الا انه قد يكون لهم قوة ضغط سياسية او تعاطف عام من الجمهور. (السكرى ،2000، ص495)

2-تقدير الحاجات الاجتماعية كمدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية.

ان تقدير الحاجات الاجتماعية يساهم في الكشف عن الحاجات المشبعة وتلك التي لم يتم اشباعها في المجتمع المحلي وينبغي ان تكون غايات السياسات التنموية في كل دولة من دول العالم هي مقابلة الحاجات الأساسية .(السكرى ، 2005،ص 204) وان كان من المتفق عليه بصفة عامة انه يمكن تقسيم الحاجات الي ثلاثة أنواع وهي (سلع استهلاكية معينة مثل الغذاء والملبس والمأوي والتي يجب ان يحصل عليها الفرد)،(خدمات أساسية مثل التعليم والخدمات الصحية ومصادر المياه النقية ،التي يجب ان تكون في متناول جميع الأشخاص)،(حق المشاركة في اتخاذ وتنفيذ القرارات التي تؤثر في تنمية الفرد نفسه).(d.p,et al,1997,p23)

3-التكافل الاجتماعي كمدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية.

وهو ان يشعر كل فرد في المجتمع بأن عليه واجبات لهذا المجتمع يجب عليه أدائها، وانه ان تكاسل في أدائها فقد يؤدي ذلك الي انهيار البناء عليه وعلى غيره، وان للفرد حقوقا في هذا المجتمع يجب على المسؤولين عنه ان يعطوا كل ذي حق حقه من غير تقصير ولا اهمال وان يدفعوا الضرر عن الضعفاء ويسدوا خلل العاجزين ويوجب التكافل الاجتماعي ان يكون جميع الافراد متساويين في أصل الحقوق والواجبات. (أبو زهرة،2004، ص7)

سابعا: العوامل التي يمكن ان تسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية للشباب:

يمكن ان تسهم عدة عوامل في تحقيق العدالة الاجتماعية للشباب حيث ان الشباب هم القادرون على تنمية مجتمعاتهم ودفعها للأمام نذكر هذه العوامل على النحو التالي: -

1-ان المواقع الاجتماعية والمزايا المادية لكل شخص، بجب ان تحتل قدر الإمكان مكانة على سلم الاستحقاق، ويقتضي ذلك المطلب إيجاد صيغ جديدة مثل الطريق المهني المفتوح أمام المواهب وتكافؤ الفرص، وكذلك نهاية الامتيازات الوراثية، علما بأن ثمة تباينات فيما يتعلق بتعريف الاستحقاق وتقديره علمياً.

2-ان يتم توزيع الموارد والخدمات بناء على الحاجات التي تعرف بموجب المعايير السائدة فى سياق الفكر والمكان المبحوثين.

3-ان مدلول العدالة الاجتماعية يقتضي وجود مؤسسة مسؤولة عن توزيع وتنسيق الخدمات الاجتماعية في المجتمع.

4-ان البحث عن العدالة الاجتماعية يقتضي ادخال اقتصاد السوق في سياق بيروقراطي يحاول ضبط تداول الموارد والخدمات في المجتمع.

5-هناك من يري ان العدالة الاجتماعية تتحقق من خلال حماية الحريات الأساسية للمواطنين، والسماح بالتميز الإيجابي لصالح الفئات الضعيفة، مع تجنب الانحياز دون تميز بين من يحتاجون العدالة الاجتماعية، كما تؤكد وجهة النظر هذه على ضرورة تغطية مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية للفرد والعمل على تقوية أو اسر العلاقات الاجتماعية بين الناس.

6-إتاحة الفرص للشباب الفقراء للحصول على الخدمات.

7-الإيفاء بالاحتياجات الأساسية للشباب.

8-وهناك وجهة نظر مقبولة تري ان العدالة الاجتماعية يمكن ان تتحقق بطريقتين هما (تكافؤ الفرص-تذويب الفوارق بين الطبقات).

المحور الثاني: التطرف والإرهاب (التطور التاريخي – اسبابه -مظاهره – انواعه –خصائصه –اثاره):

أولا: -التطور التاريخي لظاهرة التطرف والإرهاب:

لم يكن العنف كما هي مسيرة التاريخ وليد الساعة او نتاج ظروف طارئة او موجة عارمة يرتقب تفتتها بل ساد العنف علاقة الانسان بأخيه الانسان منذ فجر التاريخ عندما تجرأ قابيل ابن ادم علي قتل أخيه هابيل حسدا لمجرد انه كان اوفر حظا في قبول قربانه فقد جاء في الذكر الحكيم ملخصا لتلك الحادثة التاريخية.(إبراهيم،1990،ص212) "واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق ذا قربا قربانا فتقبل من احداهما ولم يتقبل من الاخر قال لأقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا باسط يدى اليك لأقتلك اني أخاف الله رب العالمين انى اريد ان تبوء بإثمي واثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزوا الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه فاصبح من الخاسرين" (سورة المائدة ،ايه27-28) ومنذ ذلك التاريخ ظل الانسان يمارس العنف والإرهاب بأبشع صوره وكأنها إرادة الله تعالي ولما تشكلت المجتمعات البشرية كان العنف والإرهاب سيد الموقف في ترويض الناس واخضاعهم لسلطة رئيس القبيلة او المجموعة واداة ماضية للاضطهاد والبطش او لشن هجوم عدواني او صد اخر مماثل حتى اذا ظهرت معالم الدولة السياسية او الكيان السياسي عاد العنف الأساس في تطبيق القانون واداة الحاكم المستبد في قمع المعارضة والتفرد بالسلطة وليس الجانب الاخر من الحضارات سوى صفحة سوداء من الظلم والعدوان والاضطهاد وممارسة العنف والإرهاب بشتى اشكاله ومن يراجع تاريخ الحاضرات يفاجئ بهول المأساة التي مرت بهما الإنسانية من جراء العنف والإرهاب والتطرف والتعسف الاستبدادي فالحضارات السومرية والبابلية والفرعونية وغيرها لم تشيد الا علي جماجم المستضعفين من أبناء البشرية رغم تستر بعض الباحثين علي هذه الحقيقة واصرارهم علي طمس الجانب الاخر من تاريخ الحضارات ذلك التاريخ الذي يحكى قصة معاناة الانسان في ظل التطرف والإرهاب والعنف والاستبداد وفداحة الخسائر البشرية .(احمد،19990،ص 133)

وأصبحت ظاهرة التطرف والإرهاب في وقتنا الحاضر تشغل الناس في مجتمعاتنا وفي مجتمعات اخري بما فيها متقدمة نلانها أصبحت لا تهدد السلم المجتمعي والحياة العامة والعلاقات بين الناس فحسب، بل السلم والامن الدوليين، وخصوصا أذا ما تحولت من التفكر والتنظير الي الفعل والتنفيذ، فما بالك إذا استخدم الدين ذريعة للتطرف ولاسيما من خلال تكفير الآخر.

جدير بالذكر ان ظاهرتي التطرف والإرهاب استفحلتا، بعد موجة ما أطلق عليه "الربيع العربي" التي ابتدأت في مطلع عام 2011، والتي كان من اعراضها "الجانبية" تفشي الفوضى وانفلات الامن وشعف هيبة الدولة الوطنية، بل تأكلها أحيانا، إضافة الي محاولات التفتيت والتقسيم. وقد ساعد انهيار الشرعية القديمة وعدم استكمال بناء ورسوخ الشرعيات الجديدة، على حصول بعض الاختراقات الأمنية والاعمال الإرهابية كما حدث في تونس ومصر واليمن وليبيا. (شعبان،2002، ص 146)

ان تفشي ظاهرتي التطرف والإرهاب بات قضية دولية مطروحة على طاولة البحث والتشريح في الأمم المتحدة وعلى صعيد المجتمع الدولي كله، فلم يعد كافيا منذ احداث 11/سبتمبر 2001 الإرهابية، وجود قرارات تعالج قطعيا وجزئيا بعض مظاهر التطرف والإرهاب، وانما استجدت الحاجة الملحة والماسة الي بحث شامل للظاهرتين بإبعادهما ودلالاتهما المختلفة.

وقد كانت الأمم المتحدة قد أصدرت نحو 19 اتفاقية واعلانا دوليا حول الإرهاب، لكنها لم تتوصل الي تعريف لماهيته بسبب اختلاف المصالح الدولية، والتفسيرات والتأويلات الخاصة بذلك، وخصوصا من جانب القوى المتنفذة في العلاقات الدولية وحتى حين أصدر مجلس الامن الدولي 3 قرارات بعد احداث 11/ سبتمبر وفيما بعد 4 قرارات بعد احتلال داعش للموصل عام2014 ولكن الامر لم يتغير وظل تعريف الإرهاب عائما بل ازداد التباسا بحكم التفسيرات بشأنه باختلاف مصالح القوى الدولية. (المرجع السابق ذكره، ص150)

ثانيا: -اسباب التطرف والإرهاب:

تعددت أساليب التطرف والإرهاب فلا يمكن طرح الحلول والحد من اثار هذه الظاهرة الا من خلال تسليط الضوء على أسبابها وهي كالتالي: -

1-أسباب اجتماعية ونفسية.

أ- انتشار المنكرات والفساد والظلم في المجتمعات، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب- كثرة النزاعات والمشاكل الأسرية وازدياد حالات الطلاق بين الأزواج، وبالتالي حرمان الأبناء من رعاية الابوين او احداهما في سن مبكر.

ج- الانحلال الأخلاقي والتربوي وضعف دور الاسرة في الحد منها.

د- وجود بعض الاضطرابات النفسية عند البعض، كحالات الاكتئاب والقلق، والاصابة بالفصام والهلوسة والحقد على المجتمع.

2-أسباب اقتصادية.

أ- كثرة الضرائب والالتزامات على افراد المجتمع.

ب- قلة المشاريع التي تسهم في زيادة الإنتاج ورفع المستوى الاقتصادي في الدولة.

ج- غلاء المعيشة مع كثرة الديون والالتزامات المادية والاقتصادية التي ترهق المواطنين. (الغنايم،2019، ص207)

د- الحرمان والفقر والجوع والبطالة التي تجعل الشباب عرضة لتلك الأفكار المتطرفة الهدامة للمجتمع (Etzion,2002,p73).

2-أسباب دينية.

أ-عدم الفهم الصحيح للدين، واخذ العلم علي غير منهجه السليم، وتلقي الدين من اهل الفتنة ودعاة السوء واتباعهم وتصديق كل ما يقولون.

ب-عدم احترام العلماء الاجلاء أصحاب العلم المعتدلين المخلصين لعلمهم

ج- ضعف المناهج التعليمية والخطاب الديني التي تدعوا الي الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والإرهاب.

د- استفزاز المشاعر الدينية من خلال الاستهزاء بالمعتقدات والشعائر والقيم والأخلاق سواء بالقول او الفعل دون وجود موقف ورد على ذلك.

وهذا ما اشارت اليه دراسة (عزيز وسعاد شرعاني 2012) بعنوان الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري-دراسة لخريجي الجامعة حيث توصلت نتائج الدراسة الي ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والتدين حيث تبين انه كلما كان هناك درجة عالية من التدين كان هناك ميل طردي في الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب كما اتضح ان هناك علاقة عكسية بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والشعور بالانتماء.

3-أسباب سياسية.

كثيرا من المتطرفين والإرهابيين يبررون ممارستهم الإرهابية الي أسباب سياسية تتبعها دولتهم او دول اخري، رافضين الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تطبق، كوجود غير المسلمين في بلادهم، وصدور بعض الأنظمة التي يزعمون انها تخالف شرع الله، وإنها حكم بغير ما انزل الله، واشتراك الدولة في بعض الأنظمة الدولية والقرارات والمواقف والمنظمات والعقود والعهود المخالفة للشرع، على اعتبار ان الحل الوحيد هو التطرف والإرهاب والقتل كما يدعون.

4-الإعلام.

نجد في وسائل الاعلام المختلفة اثر كبير في نشوء أفكار متطرفة، وموقف سلبي تجاه الاحداث المتطرفة، ومشاركة نشرها وتعزيز موقفها ، وغياب الخطاب الإعلامي الفعلي في مواجهة التطرف والإرهاب ،كما لا نجد لهام موقف إيجابي في كثير من الأحيان للمشاركة في الحد منها وخصوصا مع سرعة انتشار الاخبار والاحداق والفيديوهات في وسائل التواصل الاجتماعي، فتكثر السخرية واثارة الفتن والمبالغة واخفاء الحقائق وتشويهها ،علي الرغم من دورها المؤثر جدا في المجتمعات ، بل تعد أكثر الوسائل المساعدة في الحد من هذه الآفات الخطيرة في بلادنا. (الغنايم،2019، ص208)

ثالثا: مظاهر التطرف والإرهاب:

1- استحلال الدم والقيام بالاغتيال. 2- الاعتداد بالراي وتسفيه رأي الاخرين. 3- التكفير للأفراد والمجتمعات والدولة والحاكم والجماعات. 4- تحريم الطيبات. 5- إلزام النفس بما لم يلزمها الله (أقوم الليل أبدا ولا أرقد.....). 6-الدكتاتورية (ما رأيكم الا ما اري). 7- منع الاخرين من التعبير عن آرائهم. 8- سوء الظن بالأخرين. 9- التعصب. 10- الطاعة العمياء لقادتهم. 11- اعتزال المجتمع. 12- الفهم المغلوط للحاكمية (الخوارج القدماء والمحدثين). 13- الغلو في الحب والكره. 14-السخرية من الإسلام والمسلمين من المتطرفين الحاقدين. (العموش،2004، ص53) 15- قتل الأبرياء وتدمير الممتلكات العامة والخاصة على حد سواء. 16- تشويه الحقائق. 17- التناقض الفكري السلوكي بمعني السنتهم وافكارهم تقول شيء وأفعالهم وسلوكياتهم شيئا اخر ومتناقض تماما. (صويلح ،2017، ص29)

رابعا: أنواع التطرف والإرهاب:

أنواع التطرف (المنسي،2011، ص 688-689)، ان من يلاحظ السلوك الإنساني يكتشف ان ثمة العديد من مظاهر التطرف التي لم ينبه اليها وهي كالتالي:

1-التطرف الاجتماعي.

وهو أنماط السلوك المذموم، كالإسراف والبذخ ومظاهر الترف والتعصب الأعمى حيث لايري الانسان الا ذاته فقط

2-التطرف الاقتصادي.

وهو اقبال الفرد على الاستهلاك، حتى أصبح شعار الانسان المعاصر (انا استهلك إذن انا موجود) صارت قيمة الانسان بما يستهلكه لا بما ينتجه.

3-التطرف الشعوري.

وهي ان تكون المشاعر الخاصة بالفرد في حالة متطرفة فعندما يحب او يكره فهو يبالغ في الحب والكره وهذا يعود على الفرد وعلى من حوله بالضرر البالغ.

4-التطرف في اصدار الاحكام.

هو ان الفرد في حكمه على الأمور لا يتميز بالاعتدال فلا وسط ولا مجال للتنازل او المرونة فهو يري من وجهة نظره فقط.

5-التطرف في الانتماء (الطائفي).

ويقصد به الانتماء الي العقيدة او الفكرة او الجماعة او الوطن ومن ثم فمن يتطرف في انتمائه فانه لايري الا ما ينتمي اليه منكرا حق الاخرين في المنافسة او المشاركة او حتى مجرد الوجود على الساحة.

6-التطرف في الخضوع وقبول الهوان.

والمقصود بذلك ان يبالغ الفرد في اظهار الخضوع لغيره وان يتنازل له باستمرار ومن شأن ذلك ان يحمل الطرف الاخر على المبالغة والتشدد وفرض كلمته ورايه.

7-التطرف في الظلم والعدوان.

وهو ان الانسان إذا استجاب لرغبته في إيقاع الظلم بالأخرين فانه لا يكتفى بقدر يسير من ذلك وانما يذهب الي اخر مدي للظلم.

8-التطرف في الرفض.

وهو ان الفرد يبالغ فيما يعرض عليه من أمور او مقترحات فيخسر بسبب ذلك أشياء كثيرة.

9-التطرف في الغضب.

حيث يشتد الغضب على الانسان فيدفعه الي ان يحرق نفسه من الضروري للإنسان ان يغضب، خصوصا إذا تعرض لما يؤذيه ولكن يجب ان يكون الغضب منبرا ساطعا لا مظلما محرقا.

10-التطرف في التدين.

وهو ان يبالغ الانسان في القيام ببعض الواجبات دون الاخر وان يتمسك بظواهر النصوص.

أنواع الإرهاب، هناك العديد من أنواع الإرهاب التي تهدد المجتمعات ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1-ارهاب عقدي. 2-ارهاب عملي. 3-ارهاب فكري. 4-ارهاب أخلاقي.

5-الارهاب الفردي: وهو الذي يقوم به الافراد لأسباب متعددة.

6-الارهاب الجماعي غير المنظم: وهو الإرهاب الذي ترتكبه جماعات غير منظمة من الناس تحقيقا لمآرب خاصة.

7-الإرهاب الجماعي المنظم: الذي يتمثل في جماعات الإرهاب التي تديرها وتشرف عليها دول غير ظاهرة أو مؤسسات أو هيئات مختلفة.

8-الإرهاب الدولي: وهو الإرهاب الذي تقوم به دولة واحدة أو أكثر. فهو إما أن يكون إرهابا دوليا أحاديا وهو الذي ترتكبه دولة واحدة، أو إرهابا ثنائيا وهو الذي ترتكبه دولتان، أو إرهابا جماعيا وهو الذي ترتكبه مجموعة من الدول أو يقع من دولة واحدة ولكن بدعم من دول أو حلف من الدول الأخرى. (عيسى ،2014)

خامسا: خصائص المتطرفين والإرهابيين:

تتعدد خصائص التطرف والإرهاب لتشمل كل تصرف يخرج عن حد الاعتدال وذلك في كافة صور السلوك نذكر منها:

- تعصب المتطرفين لرأي بحيث لا يتم السماح للآخرين بمجرد إبداء الرأي، بمعنى الإيمان الراسخ بأنهم على صواب والآخرين في ضلال عن الحقيقة، لأنهم وحدهم على حق والآخرون في متاهات وضلالات.
- العنف في التعامل والخشونة والغلظة في الدعوة والشذوذ في المظهر.
- النظرة التشاؤمية والتقليل من أعمال الآخرين والاستهتار بها.
- الاندفاع وعدم ضبط النفس.
- الخروج عن القصد الحسن والتسيير المعتدل. (صويلح ،2017، ص29)

سادسا: الآثار المترتبة على التطرف والإرهاب:

1- اثار التطرف والإرهاب على الفرد:

يهدد الإرهاب أمن واستقرار الأفراد، كما يهدد أرواحهم وممتلكاتهم، مما يؤدى إلى ضعف انتماء الفرد لوطنه وضعف ثقته في المسئولين عنه، المعاملة القاسية والوحشية والتعرض للتعذيب لمن يقعون في أيد الإرهابيون، إصابة الكثير من الأفراد وخاصة الأطفال بالاضطراب النفسي، وانتهاك الحقوق الإنسانية للإنسان كحقه في الحياة والحرية والتنقل.

2- اثار التطرف والإرهاب على الأسرة:

يعد الأمن والاستقرار بالمجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة من أهم وأبرز عوامل نجاح الأسرة واستمرارها لذلك فهو ضرورة لبقائها واستمرارها ونستطيع توضيح انعكاسات الإرهاب على الأسرة كما يلي:

أ- عدم اشباع حاجات أفراد الأسرة.

ب- خلل في الأداء التربوي للأسرة.

ج- ضعف الصحة النفسية لأفراد الأسرة.

3- اثار التطرف والإرهاب على الدول من تعريض الاستقرار والأمن في الدولة للخطر:

أ- الانفلات الأمني.

ب- الخسائر المادية والاقتصادية للدولة.

ج- التدخل في الشئون الداخلية للدول.

د- التأثير السلبي على القيم الاجتماعية.

هـ- انتشار الجماعات المتطرفة والارهابية.

4- اثار التطرف والإرهاب على المجتمع الدولي:

- انتهاك حقوق الإنسان.
- التأثير السلبي على العلاقات الدولية وتزايد النشاط الإجرامي على المستوى العالمي.
- انتشار الشبكات الإرهابية الدولية. (شحاته، ٢٠١٨، ص117)

سابعا: دور العدالة الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو التطرف والإرهاب وسبل التصدي والوقاية:

اتضح من العرض السابق للعدالة الاجتماعية انها تقوم على عدة ركائز أساسية وهي الحرية والديموقراطية والخير والتنمية كما اتضح ان للعدالة الاجتماعية عدة اشكال منها العدالة السياسية والتوزيعية والانتقالية والاقتصادية والقانونية والاتصالية كما ان العدالة الاجتماعية تضمنت عدة مداخل أساسية كمدخل الاستحقاق وتقدير الحاجات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي وبالنظر الي ما تم ذكره فإن غياب الحرية للشباب وشعورهم بان آرائهم حبيسة من قبل المسؤولين وانهم في جو يسوده الديكتاتورية وانعدام الديموقراطية وعدم توفير احتياجاتهم وافتقادهم للتكافل الاجتماعي وشعورهم بالتمييز الطبقي قد يؤدى هذا بدوره الي اتجاه الشباب نحو التطرف والإرهاب فكان من اهم أسباب اتجاه الشباب نحو التطرف والإرهاب الأسباب الاقتصادية والتي تضمنت عدم توفير الاحتياجات الأساسية للأفراد والبطالة وعدم توفير فرص عمل للشباب وتعرضهم للفقر والحرمان كان له اثر كبير في وقوع الشباب في مصيدة الجماعات المتطرفة والارهابية كما ان سوء بعض النظم السياسية التي تتجاهل الأساليب الديموقراطية والمشاركة الشعبية في قيادة الدول وتسيير احوالها ادي الي حالة من الإحباط الحاد المستمر للشباب الامر الذي يمكن ان يجعلهم يجنحون الي صور سلوكية غير سوية تتمثل في التطرف والإرهاب.

وعلى الجانب الآخر إذا تم تحقيق الحرية والديموقراطية والخير والتنمية وأصبح الشباب يعبرون عن آرائهم ويشعرون بتقدير ذواتهم وعدم التمييز الطبقي بينهم واشباع احتياجاتهم وخلق فرص عمل تستوعب طاقات هؤلاء الشباب ودخولهم تحت مظلة التكافل الاجتماعي ادي هذا بدوره الي اتجاه الشباب الي الابداع والابتكار والتفكير في تنمية المجتمع بدلا من التفكير التخريبي المتطرف الإرهابي.

ومن خلال هذه الدراسة وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي تم الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة وهو ما دور العدالة الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو التطرف والإرهاب؟ من خلال التوصل الي النتائج التالية:

لعبت العدالة الاجتماعية دورا حاسما في تشكيل اتجاه الشباب نحو التطرف والإرهاب وهو كالتالي:

1- تقليل الاغتراب والاحساس بالظلم.

عندما يشعر الشباب بأن هناك نظامًا اجتماعيًا غير عادل، قد يزداد احتمال تشكيل اتجاهه نحو التطرف والإرهاب.

العمل على تقليل الفوارق الاجتماعية وتوفير فرص متساوية يقلل من الغضب والاغتراب الذي قد يدفع البعض نحو التصاق بأفكار متطرفة.

2- تعزيز الهوية الإيجابية.

تقديم فرص للشباب لتطوير هوياتهم الإيجابية يقلل من الاستعداد للانخراط في أنشطة تطرفية.

تشجيع الشباب على التمسك بقيم إيجابية وبناء هوياتهم بشكل صحيح يعزز الشعور بالانتماء إلى المجتمع.

3- توفير التعليم والفرص الاقتصادية.

العدالة الاجتماعية تشمل توفير فرص تعليمية عادلة وفرص اقتصادية للشباب.

عندما يكون للشباب فرص اقتصادية وتعليمية، يمكنهم الشعور بالاندماج والمساهمة الإيجابية في المجتمع، مما يقلل من احتمال التورط في أنشطة إرهابية.

4- مكافحة التمييز وتشجيع التنوع.

مكافحة التمييز الاجتماعي وتشجيع التنوع يقويان الروابط المجتمعية ويقللان من الاحتمالات التي قد تدفع الشباب نحو التطرف.

تشجيع ثقافة الاحترام المتبادل بين مختلف الثقافات والأديان يقلل من التوترات الاجتماعية.

5- تعزيز المشاركة المجتمعية.

تشجيع الشباب على المشاركة في الحياة المجتمعية يعزز الانتماء ويقوي الروابط الاجتماعية.

عندما يشعر الشباب بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع وأن أصواتهم مسموعة، يكونون أقل عرضة للجماعات المتطرفة التي قد تستغل الشعور بالإهمال.

6- التربية على قيم السلم والتسامح.

تقديم برامج تربوية تعلم القيم الإنسانية وتشجع على التسامح تساهم في تشكيل وجدانية الشباب بشكل إيجابي.

تعزيز قيم الحوار وحل النزاعات بطرق سلمية يقلل من الاستعداد لاعتماد العنف والتطرف.

7- التعاون مع المجتمع المحلي.

تشجيع المشاركة الفعّالة للشباب في المجتمع المحلي يؤثر إيجابيًا على العلاقات الاجتماعية.

إقامة برامج تعاون محلي تسهم في بناء الثقة وتعزز التكامل الاجتماعي.

8- تعزيز القيادة الشابة.

تشجيع الشباب على تولي المسؤولية والقيادة في المجتمع يعزز الشعور بالانتماء والمساهمة الإيجابية.

توفير فرص لتنمية مهارات القيادة وتحفيز الشباب للمشاركة في مبادرات المجتمع يسهم في تشكيل طموحاتهم بشكل إيجابي.

9- التشجيع على المشروعية الاجتماعية.

نشر الوعي حول أهمية المشروعية الاجتماعية ورفض العنف كوسيلة لتحقيق الأهداف.

تعزيز الفهم لأن القضاء على الظلم يجب أن يتم بطرق غير عنيفة ومشروعة.

في المجمل، يعتبر تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الفرص للشباب يسهم بشكل فعّال في تشكيل اتجاههم نحو مسارات إيجابية ويقلل من احتمال التورط في أنشطة تطرفية وإرهابية.

الخاتمة:

تبين من مناقشتنا لدور العدالة الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو التطرف والإرهاب بان العدالة الاجتماعية متمثلة في الحرية والخير والديموقراطية والتنمية فإذا تم تحقيقها على الوجه الأمثل للشباب أدى هذا بدوره الي انعدام أسباب التطرف والإرهاب وظهور الابداع والابتكار والتنمية من طرف الشباب الذين تلقوا العدالة الاجتماعية بشكلها الأمثل ويمكننا الاستفادة من ذلك بتقديم التوصيات والمقترحات الاتية:

1-يوصي الباحث بتعزيز العدالة الاجتماعية من خلال التشجيع على المساواة وتوفير فرص متساوية للجميع وتعزيز الوعي بأهمية العدالة الاجتماعية في المناهج التعليمية ووسائل الإعلام.

2- تعزيز التواصل بين مختلف فئات المجتمع لتعزيز التفاهم وتجنب الانعزال الاجتماعي وتشجيع الحوار البنّاء حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

3- تطوير البرامج التعليمية وتسليط الضوء على القيم الإنسانية العالمية وتشجع على التعايش السلمي.

تكامل مواضيع تعزيز التسامح والفهم المتبادل في المناهج الدراسية.

4- دعم برامج التشغيل والتدريب للشباب لتعزيز فرص العمل والتقليل من البطالة والتشجيع على ريادة الأعمال وتوفير دعم للمبادرات الاقتصادية الشبابية.

5- تعزيز مشاركة الشباب في القرارات المجتمعية وتوفير منصات لتعبيرهم والتشجيع على المشاركة الاجتماعية الفاعلة والتطوع لبناء الانتماء الاجتماعي.

6- تعزيز جهود المراقبة لتحديد التصاعد في التطرف والإرهاب وتطوير برامج وقائية تستهدف الفئات المعرضة للانزلاق نحو التطرف.

7- تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات العابرة للحدود في مجال مكافحة التطرف.

8- تقييم دور السياسات الحالية وضمان فعالية الإجراءات المتخذة في مكافحة التطرف وتعزيز العدالة الاجتماعية.

9- تعزيز فهم القيم الدينية والثقافية التي تعزز التسامح والسلمية والتشجيع على الحوار بين الأديان وتعزيز التفاهم الثقافي.

10- تقديم دورات تربية للأسر تركز على قيم التسامح والتعايش السلمي وتشجيع الأسر على دعم أفرادها وتوجيههم نحو مسارات إيجابية.

11- تقديم حماية اجتماعية للفئات الضعيفة لتقليل الضغوط الاقتصادية وتعزيز الشعور بالأمان والانتماء في المجتمع.

12- دعم الفعاليات الفنية والثقافية التي تعزز التنوع وتعبير الفرد وتشجيع الشباب على المشاركة في الفنون والثقافة كوسيلة للتعبير الإيجابي.

13- مكافحة التطرف الرقمي من خلال رصد ومنع المحتوى الضار وتعزيز التثقيف حول مخاطر الإنترنت وكيفية التعامل معها.

14- إنشاء برامج فعالة لإعادة تأهيل الأفراد المتورطين في أنشطة تطرفية ودمج العناصر النفسية والاجتماعية في برامج إعادة التأهيل.

15- إشراك الشباب في صنع القرار لزيادة مشاركتهم في بناء المجتمع.

المراجع:

- بدير، ابتسام يحي. (2017). العدالة الاجتماعية كاستراتيجية للتمكين الاقتصادي لفقراء الريف للتخفيف من حد الفقر، رسالة دكتوراة، جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية.
- إبراهيم، دينا إبراهيم متولي. (2017). العدالة الاجتماعية والتخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية بالريف المصري، بحث منشور، مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد 58، الجزء 9.
- إبراهيم، عبد الفتاح. (1990). علم الاجتماع والماركسية، بيروت، دار الطباعة.
- أبو النصر، مدحت، والنجار، احمد عبد العزيز. (2019). ظاهرة الإرهاب في الوطن العربي، جمهورية مصر العربية ، المنصورة.
- أبو زهرة، محمد. (2004). التكافل الاجتماعي في الإسلام، القاهرة، دار الفكر العربي.
- احمد، سمير نعيم. (1990). المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني في مصر، جلة المستقبل العربي، العدد131.
- البعلبكي، منير. (1979). المورد الميسر، ط2، بيروت، دار العلم للملايين.
- الجندي، امينة. (1993). التطرف بين الشباب: كيف يفكر طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

- الحيدري، إبراهيم. (2015). سيسيولوجيا العنف والإرهاب، دار الساقي للطباعة والنشر.
- السروجي، طلعت مصطفي. (2010). الخدمة الاجتماعية الدولية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- السكري، احمد شفيق. (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- السكري، احمد شفيق. (2005). المدخل في تخطيط الخدمات الاجتماعية، ط2، القاهرة، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع.
- السيد، حنان سعيد .(2018).الشباب وعوامل التطرف :دراسة في الآليات النفسية للتطرف وكيفية تفكير الإرهابي كاستراتيجيات للمواجهة، القاهرة، مجلة الإرشاد النفسي، ع 54،644 - 595.
- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد محمد، وآخرون. (2016). أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم، بحث منشور، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة دمياط، العدد 71.
- العموش، بسام علي سلامة. (2004). ظاهرة التطرف: مشكلات وحلول هدي الإسلام، وزارة الأوقاف والشؤن والمقدسات الإسلامية، المجلد 48 , العدد 7، 51 - 54.
- الغنائم، إيمان علي محمد. (2019). الغلو والتطرف، أسباب وحلول في ضوء الإسلام، مجلة جامعة الحسينبن طلال للبحوث، المجلد 5، ملحق 204-. 212
- الغنيمي، محمد رياض. (2012). دراسات في التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة النهضة.
- المنسي، محمد قاسم. (2011). الإسلام في مواجهة التطرف، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، المجلد 7, العدد 19، 685 - 69
- الوكيل، مصطفي مختار. (2019). العدالة الاجتماعية وابعادها التربوية، بحث منشور، مجلة الثقافة والتنمية، العدد 141، 217-252.
- توفيق، محمد نجيب. (2004). حقوق الانسان والخدمة الاجتماعية من اساسيات الرعاية الاجتماعية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- حماد، طارق عبد العال. (2014). اعتبارات تحقيق العدالة الاجتماعية، المؤتمر الضريبي الحادي والعشرين: إعادة بناء المنظومة الضريبية تحقيقا للعدالة الضريبية والعدالة الاجتماعية، المجلد 1، القاهرة، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب.
- زايد، احمد. (2001). دولة العدل الاجتماعي " القيمة ولامركزية الحكم"، القاهرة، مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري.
- سعادة، رضا. (1990). الفلسفة ومشكلات الانسان، بيروت، دار الفكر اللبناني.
- سليمان، عزة محمد، ومنيب، تهاني محمد عثمان. (2007). العنف لدى الشباب الجامعي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سوتاش، ايرك. (2008). العدالة الانتقالية والعقوبات، المجلة الدولية للصليب الأحمر، المجلد 90، العدد 87.
- شحاته، جمال. (2019). آليات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإرهاب والتطرف من أجل السلام والتنمية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

- صويلح، مريم. (2017). أنواع التطرف في العالم العربي وانعكاساته، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان-مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية.
- صويلح، مريم .(2017). أنواع التطرف في العالم العربي وانعكاساته، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 8 ،35-26
- ظاهر، احمد جمال. (1996). دراسات في الفلسفة السياسية، ط2، عمان، دار الكندي للنشر والتوزيع.
- عازر، عادل. (1999). العدالة الاجتماعية وتعليم الفئات الدنيا، بحث منشور، القاهرة، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد2، المجلد28.
- عبد الحميد، رشوان. (1997). التطرف والإرهاب في منظور علم الاجتماع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- عبد العزيز، جمال شكري. (2001). العدالة الاجتماعية من منظور مالي ومحاسبي: ورقة عمل. الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مجلد 15، عدد خاص.
- عبد العزيز، جمال رشدي. (2011). العدالة الاجتماعية من منظور مالي محاسبي، ورقة عمل، المؤتمر الأول لقسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- عيسى، حنا. (2014، مارس، 9). الإرهاب تاريخه – انواعه-أسبابه، استرجعت بتاريخ 2023/1/4 من موقع ابونا /https://abouna.org
- قطب، سيد. (1995). العدالة الاجتماعية في الاسلام، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- مبيضين، رشا عدنان. (2017). مواجهة انتشار ظاهرة التطرف في المنطقة العربية الدلالات – العوامل-الاستراتيجيات، القاهرة، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد 45.
- مجمع اللغة العربية. (1999). المعجم الوجيز، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
- معجم مقاييس اللغة. (1997). ط2، بيروت/ دار الفكر العربي.
-شعبان، عبد المحسن. (2002). الإسلام والإرهاب الدولي: ثلاثية الثلاثاء الدامي – الدين- القانون –السياسة، لندن، دار الحكمة.
-عزيز، سعاد، شرعاني. (2012). الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري-لخريجي الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7.
-علي، خالد حنفي. (2013). البيئة الانتقالية المحفزة على العنف بعد الثورات، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مجلة السياسة الدولية، ملحق اتجاهات نظرية في تحليل السياسة الدولية، العد.
-عليان، عبدالرحمن محمود. (2016). العدالة الاجتماعية وتوزيع الموارد: الضوابط والآليات، المؤتمر الأول لقسم المحاسبة والمراجعة عام 2011/ 2012)، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
-وحيد، مريم. (2018). الخطاب السياسي فى السينما المصرية: دراسة فى مفهوم العدالة الاجتماعية 1961-1981، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة، القاهرة.
- Anthony, Cortese. (2003). Walla sand Bridges Social Justice and Public Policy, New York state university of New York |press.
- Apaper Written bt The Center for Voluntary Sector Research and Development Canda, Carleton University and the of Ottawa.

- Berkman, Heather. (2007). Social Exclusion and Violence in Latin America and the Caribbean, Inter-American Development Bank, New York Avenue, N.W., Washington, (Research Department Working paper series; 613), October.

- Craig, Gary. (2012). poverty social work and social Justice, British journal

- D.p,Ghai,et al.(1997). The Basic Needs Approach to Development, Geneva, International Labour Organization.

- Etzioni, A. (2002). Extremism in defense of liberty or safety is no virtue. Community College Journal, 73 (4), 26-29.

- Lerner, Melyin J, Lerner, Sally C. (1981). Justice Motive in Social behavior, New York, Springer Science.

- Morgan, R. (1989). The Demon Lover.N.Y, WWW.NORTON&Co.

- Mulloy, Darren. (2005). American Extremism: History, Politics and the Militia Movement (Rout ledge Studies in Extremism and Democracy) Reprint Edition

- National Pro Bono Resource, what Is social justice? (2011), Australia, pp3-5

- Steensma, Herman, Riel Vermunt. (1991). Social Justice in Human Relation Volume 2 Societal and Psychological Consequences of Justice and injustice, New York, Springer Science.

- Sutalan Z. (2008). The causes of terrorism. In: Center of Excellence Defense Against Terrorism, Ankara, Turkey (Ed.): Organizational and psychological Aspects of Terrorism, IOS Press, USA and Canada.

-Noel T,Rita.(1982).Dictionary of social welfare ,Routldy Press, London.

of social work.